

الأصول في النحو

الرابعة - وتدعُ ثلاثَ ياءاتٍ ولَوَ أَرَدتُ مثلاً (سَفَرَجَلٍ) أو مثلاً (صَمَحْمَحٍ) لقلتَ فيهما جَميعاً (يَوَيَّاء) تبدلُ الواو .

قالَ الأخفشُ : لأنَّكَ إِذَا أَبَدَلتَ الرَّابِعَةَ أَبَدَلتَ مَعَهَا الثَّالِثَةَ وَيَنْضَمُ إِلَى مَا قَالَ مِمَّا احْتَجَّ بِهِ أَزَّهُ لَأَصْلِهِ يَرْجَعُ إِلَيْهِ فِي اجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ إِلَّا مَا جَاءَ فِي النَّسَبِ وَنَحْوِ هَذَا إِذَا وَقَعَ فِي النَّسَبِ قَلَبُوا الْيَاءَ أَلْفاً ثُمَّ قَلَبُوهَا وَاوًا فَإِنْ بَنَيْتَ نَحْوَ (جَمْرٍشٍ) مِنَ الْيَاءِ .

قالَ الأخفشُ : تقولُ : يَيَّوِيُّ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ثُمَّ وَاوٌ ثُمَّ يَاءٌ بَعْدَهَا وَاجْتَمَعَتِ الْيَاءَاتُ الْأُولَى لِأَنَّهَا لَسَنٌ بِأَثْقَلِ مِنَ بَابِ تَصْغِيرِ (حَيَّيَّةٍ) إِذَا قَلتَ (حَيَّيَّةٍ) .

قالَ : ومثالُ (جَمْرٍشٍ) مِنَ حَيَّيَّةٍ : (حَيَّوِيٍّ) تَقَلبُ إِحْدَى الْيَاءَاتِ وَاوًا لئَلَّا تَجْتَمِعَ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ وَلَمْ تَقَلبِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ مِنَ (حَيَّيَّةٍ) لِأَنَّكَ لَوْ قَلَبْتَهَا كُنْتَ قَدِ قَلَبْتَ حَرْفَيْنِ فَكَانَ قَلْبُ الْحَرْفِ الرَّابِعِ أَوْلَى لِأَنَّكَ إِزَّما تَقَلبُ حَرْفاً وَاحِداً .

قالَ : وتقولُ في مثالِ (قُذَّعَمِيلَةٍ) من (قَضَيْتُ) قُضَوِيَّةٌ لِأَنَّهَا تُصِيرُ فِي مِثْلِ النَّسَبِ إِلَى (أُمِّيَّةٍ) فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَرْبَعُ يَاءَاتٍ فَتَحْذَفُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ ثُمَّ تَبْدَلُ الْأُولَى وَاوًا كَمَا قَلتَ فِي أُمِّيَّةٍ : أُمَّوِيٌّ وتقولُ في مثلي (قُذَّعَمِيلَةٍ) وَهِيَ الْقَصِيرَةُ مِنَ (قَضَيْتُ قُضَيْيَّةٌ فَتَحْذَفُ يَاءٌ وَكَانَ الْأَصْلُ قُضَيْيَّةٌ) فَتَكُونُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَوْلُها ساكنٌ فَحَذَفُوا الْآخِرَةَ كَمَا أَنَّ أَصْلَ (مُعَيَّيَّةٍ) إِذَا صَغُرَتْ : مُعَوِيَّةٌ مُعَيَّيَّةٌ فَحَذَفُوا الْآخِرَةَ وَإِذَا بَنَيْتَ (فَعُولًا) مِنَ